

البخاري (282) "قتل الأسير وقتل الصبر" كتاب الجهاد والسير باب (171-961) للشيخ مصطفى العدوبي

مصطفى العدوبي

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قتل الاسير وقتل الصبر باب قتل الاسير وقتل الصبر اما المراد بقتل الصبر الصبر هو الحبس ايكون الشخص محبوسا ويؤتى به من الحبس ليقتل - 00:00:47

هذا يسمى قتل الصبر وفي الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المسبرة في رواية القتل المسبرة والممسبرة هي الدجاجة او الطائر الذي يربط ويتخذ غرضا. يعني الناس تضرب عليه بالحجارة حتى ينظروا اليهم يصيبه. انظروا اليهم يصيبه - 00:01:11

قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا مالك عن ابن شهاب وابن شهاب ومحمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاء رجل المفتر الخبزة الخوزة التي تلبس الان فلما نزعوه جاء رجل فقال ان ابن خطأ المتعلق باستار الكعبة قال اقتلوه في الرواية الأخرى - 00:02:00

وان وجدتم ابن خطأ متعلقا باستار الكعبة فاقتلوه ذلك لأن هذا الرجل اذى النبي صلى الله عليه وسلم واذى المسلمين اياذه شديدا فاستثنى عام الفتح من الذين اعطوا الامان وقال عليه الصلاة والسلام - 00:02:23

ان وجدتموه متعلقا باستار الكعبة فاقتلوه هذا وفي الحديث اشارة الى جواز التعلق باستار الكعبة الى جواز التعلق باستار الكعبة من غير اعتقاد انها تنفع وتضر. لكن اذا كان الشخص يقصد حسن الالتجاء الى الله - 00:02:45

ومن الدليل على ذلك ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لاصحابه من سره او من احب ان ينظر الى امرأة من اهل الجنة فلينذر الى هذه المرأة السوداء المتعلقة باستار الكعبة - 00:03:12

اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله لك فشفاك وان شئت صبرت ولك الجنة - 00:03:32

قالت اصبروا وللي الجنة ولكن ادعوا الله الا اتكلف فدعا الله لها فكانت لا تتكلف. الشاهد انها تعلقت باستار الكعبة وهي امرأة من اهل الجنة ولو كان هذا شركا ما وصممت انها من اهل الجنة والله اعلم - 00:03:48

قال باب هل يستأثر الرجل ومن لم يستأثر او هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ما المعنى يعني هل للرجل ان يسلم نفسه للناس كي يقع في يد العدو اسيرا - 00:04:12

او انه من الافضل له ان يقاتل حتى يقتل فهذا المراد هل يستأثر الرجل يعني يطلب ان يكون اسيرا او يسلم بان يكون اسيرا ام انه يستبس ويعتزل حتى يقتل - 00:04:30

البخاري رحمه الله تعالى علق الترجمة هل يستأسر الرجل وتعليقه الترجمة يدل على احتمالية قيام الوجهين او على ان الوجهين قويان الوجهين قويان فوجه بانك تقاتل حتى تقتل وتقع وان وقعت في الاسر - 00:04:50

ووجه اخر انك تسلم نفسك للناس اهون من ان تقتل اما وجه الترجيح والله اعلم اذا كان وقوعك في الاسر يسبب ضررا عليك انت

فقط شخصياً وضرراً متحملاً ولن يؤثر ذلك على المسلمين - 00:05:17

فلك ان تقاتل ولك عفوا فلك ان تسلم نفسك للامر اذا كنت تحمل التبعات اما اذا كان وقوعك في الاسر سيسبب افشاء اسرار المسلمين والعدو سينكى يعني سيوقع النكارة بالمسلمين - 00:05:42

بأخذ اخبار منك او يقع عليك من الضرر ما لا تتحمل هنئذن الشبات اولى حتى الموت والله اعلم. وعلى هذا يدل السياق الذي اتي به البخاري اذ قال بابنا ليستأسر الرجل ومن لم يستأسر - 00:06:05

ومن ركعتين عند القتل قال اخربنا ابو اليهان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخربنى عمرو بن ابي سفيان ابن اسید ابن جارية الثقفى وهو حليف لبني زهرة كان من اصحاب ابى هريرة - 00:06:25

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة رهط العشرة هم الرهط اذا الرأس يمتد الى العشرة من ثلاثة الى عشرة والعشرة داخل في ذلك - 00:06:47

وأن كان البعض يقولون إن أقصى الرهط تسعه لقوله تعالى وكان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون لكن هنا
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط - 00:07:08

قال سلي عشرة سرية عينا وصف للعشرة ان هم العين بمعنى الذين ينظرون اخبار الاعداء بمعنى جواسيس على الاعداء
فارسلت شخصا عينا يعني ينظر بعينيه اخبار العدو فسمى الجاسوس - 00:07:29

الانصار ويقولون منا من حمته الدبر ويعلنون بالدبر النحل - 00:07:55

فان كان اهل الشرك ارادوا ان يذهبوا اليه واقتطعوا جزءا من جسمه بعد قتله على ما سيأتي فسلط الله نحلا عظيما ملأ المكان وما
المنطقة وما استطاعوا ان يقتربوا منه فسلمه الله - 00:08:25

فكان الانصار تفخر به ويقولون منا من حمته الدبر قال فانطلقو حتى اذا كانوا بالهدأة او بالهدأة مكان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان اللي في حي منبني ان الكفر يقال له بنى لحيان او بنو لحيان - 00:08:41

كفار قيل لهم ان هنا اعين سرية ارسلها الرسول صلى الله عليه وسلم قل فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل قريبا من مائتي رجل كلهم رام اي يجيدون الرمي ويزيدون - 00:09:09

الرميمية حتى وجدوا ما كلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يسرب يعني الكفار يتبعوا اين ذهب هؤلاء ووجدوا النوى فقالوا
هذا تمر يشرب فتتبعه الصحابة من اجل ذلك فاقتصروا اثارهم - 00:09:30

فَلَمَّا رَأَهُمْ عَاصِمٌ وَاصْحَابَهُ لَجَاؤُوا إِلَى فَتْحٍ وَاحْاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمْ انْزِلُوا وَاعْطُونَا بِاِيْدِيكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيْسَاقُ وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ احْدًا. الْكُفَّارُ قَالُوا ذَلِكَ انْزِلُوا اسْتَسْلَمُوا وَاعْطُونَا الْعَهْدُ وَالْمِيْتَاقَ وَلَنْ نَقْتُلُ مِنْكُمْ 00:09:53

اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة - 00:10:18

قتلوا عاصما في سبعة هل يجوز لشخص اذا نزلت به نازلة ان يدعو بمثل هذا الدعاء لكن لا يريد النبي قل يا رب اعلم اهلي بمكانی.
اذا انسجن مثلا في كمین - 00:10:43

00:10:59 - **طريقة الوحي لان الوحي**

ثابت ابن قيس ابن شماس - 00:11:15

يوم اليمامة فلبس الحانوت تكفن وحفر لنفسه حفرا - 00:11:37

واستمر فيها يقاتل حتى قتل. فلما قتل اتى ات او اتى هو بنفسه بعد ان قتل في رؤية منامية احد الصحابة فقال له اذهب الى خالد بن الوليد وكان الامير - 00:12:00

اخبره اني تركت متناعا في مكان كذا وكذا ومالا في مكان كذا وكذا وعلى من الديون كذا وكذا لفلان وفلان فذهب الرجل الى خالد فاخبره الخبر فالذب على المكان فوجده كما قال - 00:12:18

ونفذ وصيته رضي الله تعالى عنه الشاهد انه يجوز لنا ان نطلب من الله ان يخبر بشؤوننا قال اللهم اخبر عن نبيك فرمومهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة يعني مع سبع فنزل اليهم ثلاث ترات بالعهد والميساق - 00:12:41

يعني سبأ قاتلوا حتى قتلوا والثلاثة الباقون نزلوا واستسلموا للسر وهذا هو الشاهد من الموضوع يجوز ان تقاتل حتى تقتل ويجوز ان تسبت حتى ويجوز ان تسلم نفسك للسر فكل جائز - 00:13:06

التلفز بكلمة الكفر ان اكره شخص على التلفظ بكلمة الكفر وضرب حتى يقولها هل يقولها لقوله تعالى الا من اكره قلبه مطمئن بالايمان ام انه يسبت وان قتل كما تعرض بلال للضرب فكان ثم بلال وعمار - 00:13:28

عمار تكلم بالكلمة التي يريدون بلال ثبت وكان يؤذى اشد الاذى بنفس الموضوع او قريب من هذا الموضوع فنزل اليهم ثلاثة ترات بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري قال وابن دسنة او ابن الدستة - 00:13:50

ورجل اخر فلما استمكناو منهم اطلقوا اوتار راقصيهم فاوتفوهם ريطوهם بالوتر او تار السهم قال الرجل الثالث هذا والله اول الغدر والله لا اصحابكم ان لي في هؤلاء لاسوة يريدوا القتل - 00:14:14

فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فابي فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دسنة حتى باعواهما بمكة بعد وقعة بدر فابتعد خيبا بنو الحارس بن عامر بن نوفل بن عبدالمناف. يعني اشتروا خبيب - 00:14:39

وكان خبيب هو قتل الحارس ابن عامر يوم بدر يوم بدر فلبس قبيب عندهم اسيرا فاخبرني وبيد الله ابن عياط ان بنت الحارس اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منهم موسى يستحد بها فاعرته - 00:15:03

يعني خببى لما اسر استعار موسى من بنتي الحارس الحارس كان خببى قد قتله من قبل وهو اسير عندهم فطلب من بنت الحارس موسى يستعد بها فارتاه يعني موسى يحلق بها الشعر الان - 00:15:26

فقالت فاخذ ابنا لي وانا غافلة حين اتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموس بيده ففزعه فزعه عرفها خبيب في وجهي قال تخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب - 00:15:51

والله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده وانه لم يسوق في الحديد وما بمكة من سمر يعني هذا من المعجزات رزق العنبر رضي الله عنه اسير قالت وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيب - 00:16:16

فلما خرجوا من الحرم ليقتلوا في الحل كانوا يوقرون الحرم لا يقتلون الناس في الحرم وهم اهل شرك يوقرون الحرم ولا يقتلون الناس في الحرم. انما اذا ارادوا ان يقتلوا شخصا - 00:16:40

اخروه الى الحل وقتلوه توقيرا لحرم الله الامن قالت فلما خرجوا من الحرم ليقتلوا في الحل قال لهم خبيب ذروني اركع ركعتين زاروني اركع ركعتين ثم قال لولا ان تظنوا ان ما في جزء - 00:16:56

اطولتها اي لولا انكم تظنون اني خائف من القتل لاطلت الصلاة قال اللهم احصهم عددا اللهم احصهم عدد قال وقال يعني خباب ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي - 00:17:19

وذلك في ذات الله وان يشاء ببارك على اوصالي شيل وبين ممزعي فقتل ابن الحارت فكان خبيب هو سنى الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا استجاب الله لعاصم ابن ثابت يوم اصيب - 00:17:48

فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم وما اصيروا وبعس ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا انه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل رجالا من عظامائهم يوم بدر - 00:18:09

فبعث قال عاصم مثل الظللة من الدبر يعني من النحل اقتحمته من رسولهم فلم يقدروا على ان يقطع من لحمه شيئا رضي الله تعالى

عن باب فكاك الاسير في عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:29](#)
المراد بانفكاك الاسير السعي في استنقاذ الاسرى بكل صور السعي التي تستطيعها سواء كان ذلك بفدية تدفع او سواء كان ذلك بحيلة
تحتال سواء كان ذلك عن طريق قتال اذا لم يكن من وراء القتال فساد اشد - [00:18:57](#)
المهمة اننا لا نترك الاسرى والمساجين في الحبس نسعى لاستنقاذهم لكل ما استطعنا اعني الاسرى المسلمين قال فيه عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اي البخاري - [00:19:22](#)
حدثنا قتييبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي وايل عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكوا العاني فكوا العاني والمراد بالعاني - [00:19:45](#)
الاسير ومنه استوصوا بالنساء خيرا انهن عوان عندكم اي اسارة عندكم يعني الاسير واطعموا الجائع وعودوا المريض هذا الحديث
ينبغي ان يدخل في باب المواساة بين الناس يدخل في باب المواساة الناس يواسى بعضهم - [00:20:07](#)
بعضا حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف مطرف ان عامر حدثهم عن ابي زحيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله
عنه هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله - [00:20:34](#)
يعني هل اختصمكم يا اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الوحي غير القرآن يسأل عليا ذلك وذلك لانه كان قد انتشر
ان النبي خص عليا وبعض آل البيت ببعض - [00:20:55](#)
القرآن وبعض الصحف فقال هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسم ما اعلمه الا فهما يعطيه
الله رجلا في القرآن - [00:21:17](#)
قد يخص الله رجلا بهم ليات الكتاب العزيز وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل العقل يعني الديات مقادير
الديات دية الاصبع كم ضية العين كم؟ دية الاذن كم - [00:21:34](#)
العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر والا يقتل مسلم بكافر. هذه وصايا اوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت في كتاب
عند علي ان الذي يفعله الشيعة المنسبون الى الجفريين - [00:21:53](#)
الذين منهم فلان الجفري فزعموا ان هناك جلد جلد ماعز يبقى الجلد جفر الشاة الصغيرة كتب فيها لعلي وصايا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك يقول الشاعر - [00:22:12](#)
برئت الى الله من جلد جفراهم برئت الى الله من تجفرا برئت الى الله من كل رافض بصير باامر الكفر بالدين اعور يريد بذلك ماذا ان
الجفر الذي نسبوه الى علي ابن ابي طالب - [00:22:35](#)
غير صحيح ولا ثابت ويتبادر من هذا الذي قالوا انه جفر جلد جفر جلد التيس صغيرة وكبش صغير مكتوب فيه الوصايا الخاصة وما
زالوا لان يقولون بذلك يقولون بالجفر وتنتسب اليه الطيف الذين يقولون عن انفسهم - [00:22:55](#)
الجفريون او فلان بن فلان الجفري الجفري فعل كلمة الجفر التي ينسب اليها بعض الناس الان علم معناها ظلمت نسبتها. وان كانت
تسمت بذلك قبيلة او فخذ من القبائل والله اعلم - [00:23:17](#)
يقول برئت الى الله من جلد جفراهم برئت الى الله من تجفرا برئت الى الله من كل رافض بصير باامر الكفر بالدين اعور قال باب فداء
المشركين هل يجوز لشخص - [00:23:37](#)
ان يسعى لفك اسر اسير مشرك الله اكبر الله اكبر الاشياء ولا هل يجوز لشخص ان يسعى لفك اسر اسير مشرك فهذا سؤال يعني
اصورها اذا كان لك رحم مشرك - [00:23:58](#)
ابوك اخوك قريب لك واسره هل تسعى لفك اسره سجن قريب لك هل تسعى بفك اسره فهذا هو السؤال فقال باب فداء المشركين
حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة عن موسى ابن عقبة عن ابن شهاب - [00:24:26](#)
قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اذا لنا
فلنترك لابن اختنا عباس فداء - [00:24:52](#)

قال لا تدعون منه درهما ذلك لأن العباس كان غنيا وكان مع زاهره مع المشركين يوم بدر فوقع في الاسر هو قريب للانصار الانصار
اقواله فارادوا ان يتركوا الفدية له - [00:25:07](#)

قال النبي لا تتركوا منه درهما قال ابراهيم ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس وهذا معلق ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوتي بمال من البحرين يزاول العباس فقال يا رسول الله - [00:25:27](#)
اعطني اني قد فاديت نفسي وفاديت عقيلا قال خذ فاعطاه في ثوبه. هذا بعد ان اسلم بمدة - [00:25:46](#)